هذا ويتضمن خوض الحرب القيام بالاعمال الحربية ، واستخدام مختلف وسائل الصراع المسلح ، ومن اهمها التشكيلات والقطاعات والوحدات العسكرية ومختلف صنوف القوات المسلحة ، وذلك بغرض بلوغ الاغراض والمقاصد السياسية والاستراتيجية والعملياتية والتكتيكية المحددة • ويقتضي هذا تحديد اسلوب خوض الحرب وبيان الغرض الرئيسي للصراع المسلح ، ومن ثم يجري اعداد التخطيط السياسي والاستراتيجي والعسكري •

وعندما تقرر القيادة السياسية هذه الامور ويقع اختيارها على انفاذها بالشكل الذي ارتاته ، تحدد بصورة نهائية طبيعة الحرب والاتجاهات الرئيسية في اعداد الدولة للحرب وتنظيمها وتمهيد الجو السياسي والنفسي والمحلي والعالمي لذلك ، واعداد السكان ، والدفاع المدني ، والتعبئة الاقتصادية ، واعداد القوات المسلحة مع تعيين القيادة السياسية العليا للحرب وادارتها ، وقيادة ادارة العمليات الاستراتيجية، وقيادة القوات المسلحة • وبناء على ذلك تضع القيادة السياسية خطة الحرب وتبين اهدافها السياسية والاستراتيجية ، وتخطط استخدام الامكانات السياسية والاقتصادية والعلمية والعسكرية والمعنوية كافة للحرب • هذا عن قرار الحرب بصفة عامة في اي مجتمع •

وحتى نتبين ابعاد قرار الحرب الاسرائيلي بصورة اوضح يلزم ان نعرف من يملك سلطة اتخاذ مثل هذا القرار ، ونظرا لكونه قرارا سياسيا بالدرجة الاولى فان مجلس الوزراء الاسرائيلي هو الذي يتخذ هذا القرار • وبالطبع تلعب العوامل السياسية الداخلية (الائتلاف الحزبي وضغوط الرأي العام) والاقليمية (موقف العالم العربي) والدولية (المناخ العالمي) دورها من خلال قوى عديدة • مثل حزب العمل الحاكم واحزاب الائتلاف والمعارضة وزعامات الكنيست وجماعات الضغط والمنظمة الصهيونية العالمية والسياسة العربية والدول الكبرى ، ناهيك عن الوزن الفعال للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية • وهذه العوامل والقوى تدفع ـ متشابكة ـ في النهاية النخبة الحاكمة الى اتخاذ قرار شن الهجوم او التريث • ولكننا في بحثنا هنا نستبعد كل هذه العوامل ، رغم اهميتها الكبرى ونسلط الضوء على العوامل الاقتصادية ، التي تبين بحكم السوابق مدى تأثيرها على حفز صانع القرار بالتوجه نحو ترجيح كفة الحرب •

لقد اصبح من الحقائق المسلم بها ان العامل الاقتصادي كان احد العوامل الرئيسية التي دفعت **الامبريالية لدعم الصهيونية** في استعمار فلسطين • وقد وضع المفكر العسكري الالماني «كلوزفيتز» امامنا تفسيرا لهذا العامل حيث يقول «ان العامل الاقتصادي هو الذي يوجه سياسة الدولة ، ويوجه جيشها نحو ساحات القتال» • واذا كان هذا الحزم الواضح ينطبق على بعض الوقائع في التاريخ القديم والحديث ، فانه ينطبق على واقعة انشاء اسرائيل (٣) ، **بمساندة الاستعمار العالمي** •

كما انه قد ثبت ان كلا من اسرائيل وجيرانها العرب لا يمكنهم ان يخوضوا حربا شاملة معتمدين على قواهم الذاتية وحدها • كما ان اسرائيل شديدة الضعف لحدثين اقتصاديين : تعطيل وارداتها الحيوية (بالحصار او المقاطعة) ، والاستنزاف الشامل الذي يجهد اقتصادها • لذا تقوم استراتيجيتها على الضربة الخاطفة السريعة ، ومن ثم فانها لا تعتمد على مفهوم غامض لميزان القوى وانما تعتمد على تفوق عسكري واضح (٤) •

نستنتج من هذا ان قرار الحرب الاسرائيلي هو قرار بالغ التعقيد والتداخل لدرجة